الفصل الثامن

مناهج وبرامج التدريس للمتخلفين عقليا

مقدمة :

أولا : المبادىء الأساسية فى التربية الخاصة وتعليم المتخلفين عقليا .

ثانيا : المبادىء الأساسية فى تعليم المتخلفين عقليا .

ثالثا : المبادىء الفلسفية لمنهج المتخلفين عقليا .

رابعا : أهداف مناهج المتخلفين عقليا .

خامسا : الأسس التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقليا .

سادسا : أهداف البرنامج التعليمى للمتخلفين عقليا .

سابعا : متطلبات البرنامج التربوى للمتخلف عقليا .

ثامنا : أسس ومبادىء البرامج التربوية والتدريس للمتخلفين عقليا .

تاسعا : المبادىء التى يجب مراعتها فى برامج الأطفال المتخلفين عقليا .

عاشرا : المؤسسات التربوية للمتخلفين عقليا .

الفصل الثامن

مناهج وبرامج التدريس للمتخلفين عقليا

مقدمة :

إن أهداف التربية يمكن تحقيقها من خلال المناهج الذى تتضمن مجموعة منظمة من الخبرات التعليمية التى يقدمها النظام التربوى لتحقيق أهداف التربية ويمثل المتخلفون عقليا مشكلة متفردة للتعليم ، فتختلف البرامج التعليمية للمتخلفين عقليا عن برامج الأطفال العاديين وذلك لاختلاف الأغراض التربوية لتلك البرامج التى تنمى المتخلف عقليا من الناحية الاجتماعية والشخصية والمهنية وقدرته على التكيف مع المجتمع .

فمناهج الأطفال العاديين تختلف اختلافا كليا عن مناهج الأطفال المتخلفين عقليا وذلك من حيث طريقة الإعداد وطرق التدريس ، فمناهج العاديين توضع مسبقا من لجنة متخصصة أما مناهج المتخلفين لا يمكن وضعها مسبقا وإنما توضع مناهج بشكل عام تكون الخطوط العريضة واضحة فيها .

ويعرف المنهج بأنه هو مجموعة الخبرات التربوية المخططة التى تقدم للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها بغرض تنمية معارفهم وقدراتهم واستعداتهم وتشمل كافة جوانب النمو العقلى والجسمى والنفسى والاجتماعى والثقافى والمهنى وذلك فى ضوء خصائص نموهم واستثمار طاقاتهم .

أولا : المبادىء الأساسية فى التربية الخاصة وتعليم المتخلفين عقليا :

يتسم الأطفال المتخلفين عقليا عن الأطفال العاديين بأنهم بطيئوا التعلم ويفتقرون إلى القدرة على التعميم ، وقد استطاع علماء النفس والتربية الاستفادة من الكثير من مبادىء التعلم فى مجال تعديل السلوك والتعليم المبرمج وأن البرامج التربوية الإرشادية تسهم بدور فعال إلى جانب أشكال الرعاية الأخرى فى تأهيل الطفل المعاق عقليا وإعداده للحياة فى مجتمع يستطيع أن يستغل قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن كما يستطيع أن يشق طريقه فى الحياة مع الآخرين معتمدا على ذاته .

فهناك مبادىء واعتبارات تربوية هامة ينبغى مراعاتها فى التربية الخاصة للأطفال المعوقين وتتمثل فى المبادىء التالية وهى كالتالى :

١- التعلم عن طريق العمل وهو المبدأ العام للتربية .
٢- تنمية معلومات الطفل عن طريق الإدراك وتدريب الحواس المتعلقة بالبصر والسمع واللمس والذوق والشم وغيرها .
٣- أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة ، مع إعادتها من وقت لآخر .
٤- تشجيع المتخلف عقليا للقيام بالتعبير عن نفسه والتعليق اللفظى على الأشياء والصور والمواقف .
٥- ضرورة مراعاة الفروق الفردية حتى بين المتخلفين أنفسهم وأثناء التعليم الجامعى .

٦- أن يكون ترتيب المادة فى المواقف منظما من المادى الحسى إلى المجرد ، ومن المعروف والمألوف إلى المجهول وغير المألوف .

٧- أن يكون تنظيم المادة من السهل إلى الصعب ، لكى توفر للمتخلف فرص النجاح ما أمكن .

٨- ربط الموضوعات ببعضها البعض فى مجموعات طبيعية ، مما يجعل مضمونها أسهل فهما على الأطفال ، ويعمل على تقوية وتحسين ارتباط الأفكار بعضها البعض .

٩- أن يكون التعليم وظيفيا أى أنه أثناء التدريب المهنى يتعلم المتخلف بعض الحسابات البسيطة التى يحتاجها .

١٠- تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب مع التأكد من نجاح التعلم فى هذا الجزء قبل الانتقال إلى جزء آخر .

١١- العمل على جذب انتباه المتخلف عقليا إلى العلامات المنتمية فى الموقف بطريقة مقصودة ، فقد يساعده ذلك على الانتباه للعلامات وبطها بالموقف .

١٢- التنوع فى استخدام أساليب تدريسية مختلفة ، مواد تعليمية متنوعة ، بحيث يستخدم المتخلف أكثر من قناة حسية واحدة .

١٣- التنوع فى الخبرات التى تتصل بتعليم مفهوم واحد من أجل تعزيز هذا المفهوم .

١٤- التعزيز المستمر سواء التعزيز المادى بالمكافآت العينية والمادية أو اللفظية بالمديح والتشجيع .

١٥- شعور الطفل بالاندماج داخل الفصل الدراسى ، ومساعدته أن يقدر مستواه بالنسبة لباقى زملائه فى الفصل .

١٦- التقبل الاجتماعى للطفل المتخلف عقليا .

١٧- لابد أن تتضمن تربية المتخلفين كل من التربية البدنية والفن والكلام والعمل اليدوى .

وبالإضافة إلى هذه المبادىء فهناك مبادىء أساسية فى تعليم الطفل المتخلف عقليا .

وإن هذه المبادىء إذا كانت مجتمعة يمكن أن تؤدى إلى تسهيل عملية التعليم وتحقيق أفضل قدر من التعلم فى الحدود القصوى التى يستطيع الطفل المتخلف الوصول إليها .

ولابد أن يراعى أن المتخلف عقليا يحتاج إلى ما يسمى بالتدريب والتدريس العلاجى والعمل على بعض الأداءات والمهام والأعمال الملائمة له ، والمتفقة مع قدراته المحدودة على أن يعتمد فى أداءه لهذه الأعمال على نفسه بعد تدريب كافى عليها ، وبالتالى اعتماده على الآخرين بالتدرج، وينتج عن ذلك أشياء كثيرة إيجابية مثل استقلالية المعاق عقليا ، ولو أنها نسبية وحدوث التكيف الشخصى له ويترتب عليه أيضا حدوث التوافق الاجتماعى مع الآخرين ، وأن أسلوب التدريب العلاجى الجيد لهؤلاء الأفراد يتيح فرص إخراج إمكاناته وقدراته المحدودة ، والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن .

ثانيا : المبادىء الأساسية فى تعليم الطفل المتخلف عقليا :

١- لا تجعل الطفل المتخلف يفشل

ويتم ذلك من خلال تنظيم المعلومات واستخدام الوسائل والأساليب التربوية التى تساعد الطفل على الوصول إلى الاستجابة الصحيحة .

٢- تزويد الطفل المتخلف عقليا بالتغذية الراجعة مباشرة

ويعنى تقدم للطفل المعلومات المباشرة بشأن صحة أو خطأ الإجابات التى يقدمها أو الحلول التى يقترحها للمشكلات التى تطرح عليه .

٣- تعزيز الاستجابة الصحيحة التى يقدمها الطفل المتخلف

بمعنى أن يكون التعزيز واضحا وصريحا ومرتبطا ارتباطا مباشرا بالاستجابات الصحيحة حتى يتمكن الطفل من الربط بين الاستجابة والتعزيز الذى يحصل عليه مما يقوى عملية التعلم .

٤- تحديد المستوى الأفضل الذى يجب أن يعمل فيه الطفل المتخلف .

بمعنى أنه إذا كانت المهمات التعليمية سهلة جدا فإن الطفل لن يشعر بالتحدى مما يمنعه من استخدام أقصى قدر من الجهد والمقدرة ، أما إذا كانت المهمة التعليمية صعبة فسوف يواجه بالفشل .

٥- توفير الانتقال الإيجابى للمعرفة من موقف لآخر

وذلك يساعد الطفل المتخلف على التعميم من موقف إلى آخر ، ويتم هذا التعميم وانتقال أثر التعلم باستعمال نفس المفهوم فى مواقف متعددة .

٦- تكرار الخبرات التعليمية للطفل المتخلف

وذلك حتى نصل إلى مستوى المتعلم الزائد ولتنمى القدرة على التذكر عند الطفل ، واستخدام مبدأ التكرار فى التعلم ينمى قدرتهم على

التذكر واستدعاء الخبرات التعليمية والعلاقات بين الأشياء ، ويجب توزيع عمليات التكرار على فترات زمنية .

٧- تقليل عدد المفاهيم المراد تعليمها للطفل المتخلف

بمعنى أن تعليم الطفل أشياء كثيرة فى وقت واحد تشتت الطفل لذلك تحدد عدد المفاهيم التى يراد تعليمها فى الحصة الواحدة ، فلا ينبغى أن تقدم معلومات جديدة إلا بعد أن تكون المعلومات السابقة قد أصبحت مألوفة لدى الطفل .

٨- ترتيب المواد التعليمية التى تقدم للطفل المتخلف

ويتم ذلك بطريقة تجذب انتباه الطفل وتساعده على الانتباه إلى المثيرات التى تسهل عليه عملية التعلم ، وإهمال المثيرات والعوامل غير المناسبة فى الموقف التعليمى .

٩- توفير فرص النجاح للطفل المتخلف

وذلك لأن تقديرا لطفل لذاته يعتمد على مدى نجاحه فى المهمات التى يطلب منه القيام بها ، لذلك يجب على المعلم عدم تعرض الطفل للفشل وإنما يجب تقديم برامج يومية للطفل تسمح له بالنجاح فى أهداف قصيرة المدى وطويلة المدى أيضا .

١٠-يجب أن تتم عملية التعليم على أساس منتظم ومتتابع

ويتم ذلك من خلال تقديم المهمات البسيطة قبل المهمات الصعبة وأن تتم عملية تقديم المواد والخبرات التعليمية ، وأيضا جعل زمن الحصة

الدراسية أفضل ما يناسب هؤلاء الأطفال وذلك لقصر فترة التركيز والانتباه عند هؤلاء الأطفال .

١١- تشجيع الطفل على بذل مزيد من الجهد

وذلك من خلال التعزيز والشعور بالرضا على أثر النـاجح ، وكـذلك التنويع فى تقديم المواد والخبرات التعليمية ، وأيـضا جعـل زمـن الحصة الدراسية أفضل ما يناسب هؤلاء الأطفال وذلك لقـصر فتـرة التركيز والانتباه عند هؤلاء الأطفال .

ثالثا : المبادىء الفلسفية لمنهج المتخلفين عقليا :

ينطلق المنهج من فلسفة تربوية واضحة مستمدة من فلسفة المجتمع وأن فلسفة المجتمع مستمدة من الثقافـة والتـاريخ والحـضارة والقـيم والمعتقدات الدينية تقدم من خلال العملية التعليمية لتحقيق أهدافها .

ومن أهم المبادىء الفلسفية لمنهج المعاقين عقليا ما يلى :

١- اعتبار تعليم هذه الفئة حق تكلفة الدولة ولـيس مـن قبـل الـشفقة ويتساوى فى هذا الحق مع الأسوياء وفقا لقدرات الطفل المعاق عقليا.

٢- تفريد التعليم بحسب قدرات وإمكانات واستعدادات كل تلميذ مـن هـذه الفئة ووفقا لمعدل سرعته فى التعليم ويتطلب ذلك للتنوع فـى تقـديم الخبرات التربوية والتعليمية وطرق التدريس والأنشطة الأخرى .

٣- يتبنى منهج التربية الفكرية مبدأ تكامل الخبرات التربوية والتعليميـة وترابطها من خلال مواقف حياتية تخدم المعاق عقليا .

٤- شمولية الخبرات المقدمة للمتعلم بحيث تتناول جوانب شخصيته الجسمية والنفسية والحركية والانفعالية والوجدانية ، وذلك ليصبح قادرا على التوافق مع ذاته والتكيف مع الآخرين .

٥- تتابع الخبرات المقدمة بحيث تبدأ من المحسوس إلى المجرد مع وضع ضرورة تنوع هذه الخبرات وذلك فى حدود قدراته وإمكاناته .

٦- الاستفادة إلى أقصى حد من الوسائل التعليمية والمواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم المتطورة بحيث تحقق أفضل استثمار لقدرات المعاق وإمكاناته .

٧- احترام ميول التلميذ ذوى التخلف العقلى فى مجالات التدريب والتأهيل وذلك وفقا لقدراته واستعداداته والإمكانات المتاحة داخل المدرسة وفى البيئة .

٨- التعليم عن طريق العمل بمعنى توجيه كافة ما يقدم من خدمات تربوية وتعليمية تستغل فيها طاقاته الكامنة ورغبته فى الحركة والنشاط .

٩- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حتى يصل الفرد إلى أقصى مستوى تحصيلى ومهنى ممكن ووفقا لقدراته وإمكاناته .

١٠-المرونة فى الانتقال من مستوى إلى آخر دون التقيد بالمدى الزمنى لكل مرحلة من المراحل التعليمية .

رابعا : أهداف مناهج المتخلفين عقليا :

تهتم المناهج التربوية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم بالتأكيد كأحد فئات التخلف العقلى على أهداف وأساليب تربوية مختلفة عن تلك التى تركز عليها المناهج التربوية للأطفال العاديين ، فقد اهتمت مناهج التربية الخاصة لهذه الفئة بتنمية كفاءة الطفل المتخلف عقليا من الناحية الاجتماعية والشخصية والمهنية ، فإن تنمية كفاءة الطفل الاجتماعية والشخصية والمهنية وقدرته على التكيف مع مجتمعه تحتاج إلى الحد الأدنى من المعرفة فى القراءة والكتابة والحساب .

أما المشكلة الأساسية فى اختيار مواد المناهج التى تتناسب مع الأطفال المتخلفين عقليا للتعلم فتتركز فى كون هؤلاء الأطفال يختلفون فيما بينهم بشكل كبير لدرجة تجعل ما يناسب أحدهم لا يناسب الآخر ، فإنهم يمثلون فئة غير متجانسة تماما بالنسبة لجميع خصائصهم ما عدا قدراتهم العقلية التى تتراوح بين ٥٠-٧٥ درجة وحين تأخذ القدرة العقلية على هؤلاء الأطفال فإن درجات هؤلاء على اختبارات الذكاء تصبح متفاوتة .
وتؤكد معظم المناهج التربوية للمتخلفين عقليا للتعلم على الأهداف الآتية :

١- تنمية المهارات الاجتماعية :

وتشمل تعلم الطفل مهارات التفاعل الاجتماعى والتكيف داخل الأسرة والمجتمع وتحمل المسئولية .

٣- تنمية المهارات الصحية :

وتشمل تعليم الطفل العادات الصحية المناسبة كالنظافة والتغذية والمحافظة على صحة الطفل وجسمه .

٣- تنمية المهارات الحسية :

وتشمل التدريب الحسى للطفل من خلال تمييز الأصوات والألوان والأشكال والروائح وذلك من خلال تدريب لجميع حواس الطفل السمع والبصر والشم واللمس والتذوق وذلك لأن الطفل المتخلف يعتمد على التعليم الحسى أكثر من اعتماده على التجريد .

٤- تنمية المهارات العقلية :

وتشمل تعليم وتدريب الطفل المتخلف عقليا على عمليات التمييز والتذكر والتخيل والتعميم وإدراك العلاقات والتفكير وتطور المفاهيم وطرق حل المشكلات .

٥- تنمية المهارات الحركية :

وتشمل تعليم الطفل مهارات التناسق الحركى والسرعة فى الأداء الحركى والدقة فى مجال الحركات الدقيقة .

٦- تنمية مهارات الأمن والسلامة :

تشمل تعليم الطفل مهارات السير فى الأماكن العامة والشوارع واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر .

٧- تنمية المهارات الفنية :

وتشمل تعليم الطفل المهارات التى يحتاجها فى ممارسة الأعمال الفنية فى المستقبل كالرسم والموسيقى والغناء والتمثيل وذلك من خلال برامج التعليم والتدريب والتشغيل .

٩- تنمية مهارات الاتصال :

وتشمل تعليم الطفل وإكسابه مهارات القراءة والكتابة والهجاء وتعليمه اللغة بشكل يمكنه من استعمالها فى القرءة والكتابة والاتصال .

١٠- تنمية المهارات الحسابية :

وتشمل تعليم الطفل وإكسابه مهارات العدد والكم .

خامسا : الأسس التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقليا :

تقوم مناهج المتخلفين عقليا بناء على عدد من الأسس متمثلة فى الأسس الاجتماعية والتربوية والنفسية وهى كالتالى :

أولا : الأسس الاجتماعية :

ويقصد بذلك المجتمع بما يشمل من تراث ثقافى وأعراف وتقاليد ومعايير اجتماعية بالإضافة إلى مشكلات المجتمع وأهدافه وآماله فى المستقبل والحاضر .

فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية بقصد تربية الأطفال للتكيف مع التراث الثقافى لهذا المجتمع والتعرف على تقاليده وأعرافه ومعايير السلوك المقبول فيه ليتمكنوا من التكيف الاجتماعى والتوافق مع أبناء المجتمع .

والمنهج هو السبيل الذى تسلكه المدرسة والنظام التربوى لتحقيق أهدافها التربوية فإن منهاج المتخلفين عقليا يجب أن يندرج معهم بشكل يمكنهم من معرفة عناصر الثقافة الاجتماعية أو تراثهم الثقافى والاجتماعى لبلوغ أهداف المجتمع فى تربية هؤلاء الأطفال كأعضاء فى المجتمع .

ثانيا : الأسس التربوية والتعليمية :

ويقصد بذلك الفلسفة التربوية والنظام التربوى وآراء التربويين فيما يتعلق بأهداف التربية والتعليم .

فالمدرسة كمؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق تلك الأهداف المبنية على فلسفة تربوية واجتماعية وإنسانية معينة يتبناها النظام التربوى ، ومن أهم الأسس التربوية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليا هى تغيير نظرة التربويين نحو قدرة الطفل المتخلف على التعلم ، فبينما كان يعتقد سابقا أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعلم وأنه يجب عزلهم فى مؤسسات خاصة للرعاية .

فإن التربويين أصبحوا يؤمنون الآن بقدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعلم لدرجة يمكنهم معها الوصول إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية والقدرة على الرعاية الذاتية إذا ما توفرت لهم فرص التربية الخاصة التى تأخذ فى الاعتبار قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم للتعلم ومراعاة خصائص نموهم العقلى والنفسى والجسمى والاجتماعى ، وذلك لأن الطفل المتخلف عقليا يحتاج إلى عناية خاصة وإشراف فردى خاص فى تعلم

المهارات الفردية واللازمة لاكتسابه المبادىء الأساسية للتعلم الأكاديمى والكفاءة الشخصية والاجتماعية والتكيف مع المجتمع .

ثالثا : الأسس النفسية :

ويقصد بذلك الخصائص النفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال وخصائص نموهم العقلى والجسمى والنفسى والاجتماعى ، وبالإضافة إلى حاجات وميول واتجاهات وقيم هؤلاء الأطفال وعلاقتها بالمنهج وكذلك أثر نظريات التعلم والتدريب فيما يتعلق بطرق التدريس ، فإنها إحدى وسائل تحقيق أهداف المنهج .

جوانب الأسس النفسية :

وأن الأسس النفسية التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقليا تشتمل على ثلاث جوانب رئيسية وهى كالتالى :

١- الجانب الأول : خصائص نمو الأطفال المتخلفين عقليا ، وأن هذه الخصائص تساعد فى التخطيط للتربية وإعداد المناهج ، وذلك لأن الطفل المتخلف عقليا يواجه الكثير من الصعوبات ومعوقات النمو التى تؤثر فى قدرته على التعلم ، وبالتالى يجب مراعاتها فى التخطيط للمناهج والبرامج الخاصة به .

٢- الجانب الثانى : حاجات وميول واتجاهات الأطفال المتخلفين عقليا تهدف تربية المتخلفين عقليا إلى تزويدهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التى تساعدهم على التوافق الاجتماعى والشخصى .

فإن إشباع حاجاتهم المختلفة وتنمية ميولهم وتكوين اتجاهات سليمة لديهم نحو أنفسهم ونحو العالم المحيط بهم ومراعاة حدود قدراتهم

واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة ، وذلك من أهم الأسس النفسية التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم وتطوير مناهج تربية المتخلفين عقليا وفى التخطيط لرعايتهم .

وكذلك فإن المنهج يجب أن يأخذ فى الاعتبار طبيعة وميول هؤلاء الأطفال والتى قد تتصف بعدم الوضوح ، لذلك فإنه يجب أن يبرز ميول هؤلاء الأطفال ويسعى إلى تنميتها والاستفادة منها فى تصميم برامج التعليم والتدريب التى تناسب هذه الميول .

وكذلك يجب أن يراعى طبيعة الاتجاهات السلبية التى قد يكون المتخلف كونها نحو نفسه نتيجة تعرضه للإحباطات أو مواقف الفشل وطبيعة العلاقات التى تتصف بالسلبية أحيانا متمثلة فى اتجاهات الناس فى رفض التعامل مع مع المتخلف وعدم احترامه .

ولذلك فإن المناهج يجب أن تسعى إلى تغيير فكرة المتخلف عن نفسه من جهة وتنمية اتجاهات إيجابية نحو نفسه ونحو العالم التى تساعد على التعلم للطفل المتخلف .

٣- الجانب الثالث : نظريات التعلم وعلاقتها بالمنهج : يرتبط هذا الأساس بدراسة طبيعة عمليات التعلم والنظريات المختلفة التى تفسر هذه العملية والاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال عملية التعلم ومتطلباتها وأسسها والعوامل التى تساعد على التعلم للطفل المتخلف .

بالإضافة إلى ذلك فهناك بعض الأسس التى يجب مراعاتها عند وضع المناهج للمتخلفين عقليا وهى كالتالى :

١- ضرورة اعتماد مناهج المتخلفين عقليا على ميولهم وخبراتهم وذلك لتنمية رغبتهم فى التعلم والتدريب .

٢- ضرورة العمل على إتاحة الفرصة للأطفال وتشجيعهم على الاعتماد على الذات .

٣- يجب أن تكون مواد المنهج سهلة ومتناسبة مع قدرات الأطفال .

٤- يجب أن يكون فترة العمل المنهجى قصيرة بحيث تتناسب مع قدرات هؤلاء الأطفال على التركيز والانتباه ، وحتى لا يشعروا بالملل من الاستمرار فى نشاط معين دون الانتقال لنشاط آخر .

٥- مراعاة الفروق الفردية فى تعليم وتدريب المتخلفين عقليا وذلك لأن كل طفل له خصائص جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية وانفعالية مختلفة عن الغير .

٦- التعزيز الإيجابى للسلوك المرغوب فى تعليمه للطفل المتخلف أفضل من عقابه على السلوك الخاطىء .

٧- عند وضع مناهج الأطفال المتخلفين عقليا يجب مراعاة التنوع فى الأنشطة وطرق التدريس والتدريب ، وذلك لإثارة اهتمام الطفل والاستمرار فى التعلم .

سادسا : أهداف البرنامج التعليمى للمتخلفين عقليا :

يهدف البرنامج التعليمى للطفل المتخلف عقليا إلى تحقيق المطالب والاحتياجات التربوية التالية :

١- تعليم الأطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة طبقا للأسس العلمية لنمو الطفل وبالوسائل والطرق التى تتفق وقدراته وإمكاناته المختلفة وتحقق احتياجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية والتربوية .

٢- توفير الرعاية الطبية للأطفال المتخلفين ، وتنمية العادات الصحية السليمة للمحافظة على سلامتهم من الأمراض والمخاطر .

٣- مساعدتهم على التغلب على الصعوبات التى تواجههم فى المدرسة عن طريق تدعيم صحتهم العقلية والانفعالية ، وذلك باستخدام أوجه النشاط التى تساعدهم على الشعور بالطمأنينة والأمن ، والتى تعمل على إعادة ثقة الطفل بنفسه وبقدراته .

٤- العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية بين المتخلفين عقليا وغيرهم من أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه .

٥- تنمية العادات والاتجاهات السليمة التى تعينهم على العمل الجماعى فى المدرسة وخارجها .

٦- تنمية قدراتهم على التفكير والتركيز والانتباه والفهم .

٧- العمل على خلق أفراد لهم كيان فى المجتمع قادرين على أن يعملوا عملا يكسبون منه عيشهم عندما يخرجون للحياة بعد ترك المدرسة .

٨- توطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل .

٩- التوافق الشخصى والانفعالى للمتخلف عقليا .

١٠- التوافق الاجتماعى .

١١- التوافق الاقتصادى .

١٢- الإعداد المهنى .

ولتحقيق هذه الأهداف تتركز البرامج المعدة للمتخلفين عقليا على :

أ- ملاحظة الأشياء المحسوسة .

ب-لمس الأشياء المحسوسة .

ج- التعرف على الصور وإدراكها .

د- التعرف على بعض الرموز .

ه- استخدام الرموز فى عمليات مركبة بسيطة .

سابعا : متطلبات البرنامج التربوى للمتخلف عقليا :

عند إعداد البرنامج التربوى وأطفال ما قبل المدرسة يجب أن يتوافر لهم برامج تعليمية مرنة حتى يتناسب الحالات الفردية بين أطفال ، لذلك يجب مراعاة بعض المبادىء العامة التى يمكن أن تحقق نجاحا للبرنامج التعليمى وأهمها :

١- التشخيص المبكر .

٢- الفحص الطبى والنفسى والاجتماعى والشامل للطفل .

٣- تكوين فريق عمل للبرنامج (طبيب - أخصائى نفسى - أخصائى اجتماعى - معلم والدين)

٤- مراعاة تجانس الفصل الدراسى من حيث العمل العقلى والزمنى .

٥- تنظيم الفصل الدراسى وإعداده للعملية التعليمية .

٦- اختيار المثيرات المناسبة التى تستدعى استجابات مناسبة من الطفل .

٧- وجود مدرس تربية خاصة متخصص ليدرك خصائص نمو الأطفال وفروقهم .

٨- الاهتمام بتتابع المادة وتسلسلها بتيسير خبرة التعلم فتبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الكل للجزء .

٩- التعرف على استعدادات الطفل ومهاراته وقدراته .

١٠- تحويل المعارف إلى خبرات مادية محسوسة .

١١- التكرار والإعادة للطفل لتعويض النسيان وقصور الذاكرة .

١٢- استخدام أسلوب التفريد فى عملية التعليم حتى نراعى إمكانيات كل طفل .

١٣- الاهتمام بأسلوب التدريس التطبيعى لتحقيق ثبات الأثر .

١٤- تنظيم العمل مع الطفل فى ضوء خصائص نموه .

وبالإضافة إلى ذلك فهناك إجراءات مسبقة لوضع برنامج تربوى خاص وهى كالتالى :

١- الفحص الطبى والنفسى والاجتماعى الشامل للطفل المتخلف ، بحيث يكون لكل طفل سجل خاص يتضمن كل البيانات اللازمة لتشخيص حالته ومتابعتها طوال فترة تأهيله فى المؤسسات التربوية ، وتشمل نتائج لختبارات الذكاء والنطق والكلام والتوافق الاجتماعى والشخصى للطفل دوريا .

٢- تنظيم الفصل الدراسى مع مراعاة تجانسه على قدر المستطاع ، كأن يحتوى الفصل على مجموعة صغيرة من الأطفال المتخلفين عقليا (٨-١٠ تلميذ) حتى يتمكن المدرسى من مراعاة الفروق الفردية ، ودراسة كل حالة على حدة ، وتوجيه الرعاية الفردية اللازمة لكل طفل .

٣- ضرورة إعداد المعلم المتخصص فى التربية الخاصة بالمتخلفين عقليا إعدادا تربويا ومهنيا مناسبا ، لكى يستطيع العطاء والمساعدة لهذه الفئة الخاصة من الأطفال على أن تتوافر لديه الخبرة بخصائص نمو الطفل المتفوق عقليا ومشكلاته الانفعالية وأساليب رعايته التربوية والنفسية وطرق التدريس المناسبة وكيفية استخدام وسائل الإيضاح المعنية ، والأنشطة التى تتفق وقدرات التلاميذ المتخلفين عقليا .

٤- ضرورة تعاون كل المتخصصين : أطباء - أخصائى نفسى - أخصائى اجتماعى وتربوى - أخصائى عصبية ونفسية .

٥- توفير الأدوات اللازمة والأجهزة المعدات ووسائل الإيضاح والتأهيل للتخلف عقليا كما يجب أن تتركز البرامج المعدة للمتخلفين عقليا حول :

أ- ملاحظة الأشياء المحسوسة .

ب-لمس الأشياء المحسوسة .

ج- التعرف على الصور وإدراكها .

د- التعرف على بعض الرموز .

ه- استخدام الرموز فى عمليات مركبة بسيطة

ثامنا : أسس ومبادىء البرامج التربوية والتدريس للمتخلفين :

توجد مجموعة من المبادىء التى أصبحت أسسا مستقرة فى إعداد البرامج التعليمية وفى التدريس للمتخلفين عقليا من بينهما .

١- تحقيق الربط بين المادة الدراسية وكل من ميول الطفل ونشاطاته الحركية والعضلية والخبرة الواقعية المحسوسة والبيئة التى يعيش فيها .

٢- أن تكون المادة المتعلمة ذات قيمة وظيفية وفائدة تطبيقية فى حياة الطفل بحيث تساعده على التكيف لمتطلبات بيئته وحياته اليومية .

٣- الاستثارة والتدريب الحسى كمدخل لتعليم الطفل ولتحسين مقدرته على التمييز والإدراك ، وجعله أكثر وعيا بالمثيرات من حوله ، وفهما وتذكر لما يتعلمه .

٤- تجزىء المادة المتعلمة وتتابعها بحيث لا ينتقل الطفل من جزء إلى آخر إلا بعد تمام فهمه واستيعابه واتقانه للجزء السابق مع التأكيد على الإعادة والتكرير والاسترجاع المستمر لضمان نجاح الطفل فى التعلم ، مع كفالة التنويع والتشويق .

٥- تسلسل المادة التعليمية وترتيبها بشكل منتظم ، وتتابها من العياتيات والمحسوسات فى حياة الطفل إلى المجردات ، ومن السهل إلى الصعب ومن الكليات إلى التفاصيل والجزئيات ، ومما هو مألوف إلى غير المألوف .

٦- تفريد التعليم وفقا لاستعدادات الطفل ومعدل سرعته فى التعلم واستعداده للتحصيل والإنجاز ، واحتياجاته الشخصية .

٧- تعزيز الاستجابات الصحيحة وتدعيم السلوك الإيجابى للطفل فى المواقف التعليمية والحياة المدرسية بمختلف الوسائل اللفظية والمادية والمشجعة على تثبيت هذه الاستجابات ودفع الطفل لمزيد من الثقة بالنفس والشعور بالنجاح .

٨- إثراء البيئة التعليمية بالمثيرات ، وتنويع النشاطات المثيرة لاهتمامات الطفل وطرق العمل وأساليبه مع التقليل ما أمكن من المثيرات المشتتة للانتباه ، وإبراز العناصر الأساسية فى المهمة التعليمية أو المشكلة المعروضة ، وكفالة استخدام الطفل لعقله ويديه وحواسه فى عملية التعلم بما يساعد على جذب انتباهه وزيادة مستوى تركيزه .

٩- حسن توزيع فترات العمل والراحة بحيث لا يشعر الطفل بالإرهاق الجسمة والعقلى والملل ، وقد يتطلب ذلك جعل فترة التدريب قصيرة .

١٠- التحلى بالصبر على الطفل وإعطائه الوقت الكافى لإظهار الاستجابات المناسبة فى الموقف التعليمى وعدم استعجاله ، نظرا لاحتياجاته وقتا أطول من العاديين فى عملية التعلم ، والعمل تدريجيا على تحسين معدل سرعته فى الأداء .

١١- المزج بين النشاطات النظرية والعملية واستغلال اللعب والعمل ، والنشاط الذاتى والتمثيلى والغناء فى المواقف التعليمية .

كما يجب أن تسعى أنشطة المنهج لا سيما فى السنوات الأولى إلى تحقيق :

أ- تنمية الاستعدادات والمهارات الحركية

ب- تدريب الطفل وتعويده على ممارسة العادات والمهارات الوظيفية والاستقلالية .

ج- تنمية الاستعدادات والمهارات الاجتماعيـة وإكـساب الطفـل الأنماط السلوكية المرغوبة .

ومن أهم الأسس التربوية أيضا لتحقيق أهداف البرنامج التعليمى للمتخلفين عقليا هى كالتالى :

١- ضرورة النظر إلى الطفل المتخلف عقليا على أنه طفل قبـل كـل شىء .

٢- أن هذا الطفل له نفس الاحتياجات الأساسية للطفـل العـادى مـع تكييف الأنشطة المساعدة على إشباع هذه الاحتياجات .

٣- تقدير حالة الطفل التعليمية بمعرفة استعداداته وإمكاناته وقدراتـه وذلك للوقوف على الخبرات والمهارات الأساسية التـى يجـب أن يزود بها قبل تركه المدرسة ، ليخرج إلى الحياة العملية كمـواطن صالح يكسب عيشه بنفسه ويتعايش مع مجتمعه ويكون بـه دور إيجابى فيه ، ويكون مقبولا من المجتمع .

٤- العمل على تشجيع الطفل المتخلف فى كل ما يؤديه من أعمال ومن وسائل التشجيع ، ويجب أن يكون للأسـرة دور إيجـابى بجانـب المدرسة وذلك لمساعدة الأسرة فى ذلك .

٥- مساعدة الطفل المتخلف على الاعتماد على نفـسه ، فـى حـدود إمكاناته وقدراته وظروفه المختلفة عن الآخرين .

٦- تكليف كل طفل ببعض المسئوليات والأعمال فى الأنشطة التربوية المختلفة كل حسب قدرته وحالته .

٧- التكرار المتنوع فى صور وأشكال مختلفة وسيلة ضرورية لتثبيت المفاهيم والمعلومات فى أذهان الأطفال .

٨- ألا ينتقل المعلم من تعليم الأطفال الخبرة إلى خبرة أخرى ، إلا إذا تأكد له أن الطفل قد أتقن الخبرة الأولى .

٩- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقليا عند تنفيذ البرنامج التربوى معهم .

١٠-توجيه كل طفل وتعليمه بطريقة مباشرة مقصودة ، وذلك لأن الملاحظة والاستنباط والتعليل أو الاستفادة من خبرات قد مر بها من قبل .

تاسعا : المبادىء الرئيسية التى يجب مراعتها فى برامج الأطفال المتخلفين عقليا :

تلعب البرامج التربوية والتعليمية دورا أساسيا فى إعداد الطفل المعاق ذهنيا للحياة فى مجتمع يستطيع أن يستغل فيه إمكانياته إلى أقصى حد ممكن ، وتسعى برامج الأطفال المتخلفين عقليا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التى تساعد على توفير فرص لتدعيم كل من الصحة الجسمية والعقلية أو النفسية للطفل بالإضافة إلى توفير فرص المساعدة الذاتية والنمو الاجتماعى ونمو المهارات الحركية والقدرات العقلية والإدراك والتخيل حيث تهدف برامج المتخلفين عقليا إلى :

أولا : تربية الأطفال المتخلفين عقليا وفقا للمبادىء الصحيحة لتطور نمو الطفل .

ثانيا : تقديم مواد عناصر جديدة تتفق مع قدراتهم الثقافية والعقلية المنخفضة ولما كانت القدرات التعليمية للطفل المتخلف عقليا محدودة لا تسمح له بالاستفادة من الأنشطة والقدرات بالطريقة العادية بل تتطلب رعاية من نوع خاص ، فإنه عند تربية هذا الطفل يجب أن تهتم دائما بالفروق الرئيسية بينه وبين الطفل العادى وهذه الفروق تتمثل فى النواحى الآتية :

أولا : الذكاء :

تقع نسبة ذكاء أطفال مدارس التربية الفكرية ما بين (٥٠-٧٥) درجة ويستطيع الطفل فى هذا المستوى من الذكاء تحصيل قدر من التعليم يمكنه من النهوض بحاجاته اليومية فى المستقبل .

ثانيا : الإدراك الحسى :

ويتمثل الإدراك الحسى فى اللمس والسمع والبصر والشم فمن المعروف أن كثير من الأطفال المتخلفين عقليا يتخلفون فى إدراك معانى المؤثرات الحسية أو التمييز بينهما أو التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما من ناحية الشكل والحجم والوزن والطول والبعد والصوت والنطق ، مما يعوق الطفل المتخلف عقليا عن اكتساب الخبرات فى البيئة المحيطة به، وتعتبر الحواس أبواب المعرفة عند الطفل وعن طريقها تصل المعلومات والخبرات إليه من البيئة المحيطة ، ولهذا السبب كان تدريب الإدراك الحسى من أهم الأسس التى تقوم عليها تربية وتعليم المتخلفين عقليا .

ثالثا : العمليات العقلية :

وتتمثل العمليات العقلية فى التفكير والانتباه والفهم والتركيز حيث يؤدى النقص فى هذه الناحية إلى ضعف فى عمليات إدراك المعانى والمقارنة بين الأشياء وتصنيفها والتمييز بينهما .

رابعا : اللغة :

يعرف الأطفال المتخلفين عقليا عادة بالتخلف فى نموهم اللغوى أو أى اضطرابات فى الكلام ، وهذا يؤدى بالتالى إلى صعوبة فى قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين .

كما تهدف أيضا برامج المتخلفين عقليا إلى إعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكنه من استثمار ذكاءه المحدود وإمكاناته وقدراته الخاصة بأفضل الطرق الممكنة وإلى أقصى حد ممكن ومساعدته على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى ، وإعداده مهنيا لتحقيق التوافق الاقتصادى .

وبذلك فإن هناك مبادىء يجب مراعاتها فى وضع برامج تعليم وتدريب وتأهيل المتخلفين عقليا والتى تشمل مناهجهم وطرق تدريسهم وأنشطتهم وهى كالتالى :

١- أن يراعى فى تخطيط البرنامج التربوى أنواع النشاط التى تجعل الطفل نشطا فى كل المواقف وتشجعه على الاستمرار فى النشاط ، وتكون الأنشطة من النوع الذى يثير اهتمام الطفل ، مع تقديم

الخبرات والمعارف الإنسانية المناسبة للطفل المتخلف عقليا بجانب خبرات القراءة والكتابة والحساب .

٢- ضرورة أن يتمشى البرنامج مع قدرات الطفل المتخلف عقليا وميوله وتدفعه إلى النجاح .

٣- أن تكون المواد العلمية والأنشطة مناسبة لهؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا حتى لا تسبب لهم احباطات بسبب صعوبتها .

٤- يجب تقليل فترات العمل حتى لا يشعر الطفل المتخلف عقليا بالملل، حيث يصعب على هؤلاء الأطفال تركيز انتباههم لفترات طويلة .

٥- ربط الدراسة باللعب ، حيث الاهتمام بالنمو الحركى واللعب كوسيلة تعليمية مناسبة لتلك الفئة من الأطفال ، أى الجمع بين اللعب والتسلية والرفاهية من ناحية وبين تعميق إدراكهم بالأدوار الاجتماعية والأنشطة المختلفة فضلا عن اكتساب المهارات والخبرات والأدوار الاجتماعية عن طريق التمثيل الإدراكى .

٦- ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة الحية ، وذلك من خلال قيام الأطفال بأعمال وأنشطة يتعلمون من خلالها ، ويعنى هذا ضرورة توافر بيئة مدرسية غنية متنوعة من الأنشطة والخبرات الحية ، بجانب زيارات ميدانية للتعرف على الطبيعة .

٧- تشجيع الأطفال على القيام وحدهم بالأعمال واعتمادهم على أنفسهم على قدر الإمكان ، وتشجيعهم على زيادة العمل والإنجازات، وتوفير المناخ الاجتماعى المناسب والمعاملة الحسنة.

٨- استعمال العبارات المشجعة التى تؤدى إلى شعور الطفل المعوق بالثقة فى نفسه وتدفعه للعمل والنشاط ، وتجنب استعمال التهديد والوعيد وأسلوب العقاب والتوبيخ والتأنيب وكذلك تجنب العنف وإظهار مشاعر الضيق .

٩- تشجيع الأطفال المتخلفين عقليا الذين ينسحبون من الجماعة ولا يشتركون فى أنشطتها وذلك عن طريق إتاحة الفرص لهؤلاء الأطفال والمواقف المختلفة التى يتمرس فيها الطفل على الأخذ والعطاء والتعاون مع الآخرين والتى تشعرهم بالنجاح وإبراز شخصياتهم وتشجيعهم على تكوين علاقات اجتماعية .

١٠- ضرورة توافر الصفات التربوية والشخصية فى المربى الذى يتعامل مع الأطفال المتخلفين عقليا من دراية وخدمة وطرق التعامل وحب المدرس وعطفه .

عاشرا : المؤسسات التربوية للمتخلفين عقليا :

ترتبط نوعية التربية ارتباطا وثيقا بتنشئة المؤسسة التعليمية التى تفترض أن تقلع المدرسة عن المدخل ذى الطابع العلمى الغالب ، وأن تركز عملها حول شخصية التلميذ الفرد الذى هو أثمن شىء فى العملية التعليمية فتنشئة المدرسة عملية مركبة متعددة الجوانب ، وأحد أهم هذه الجوانب هو ذلك المتمثل فى ملاحظة التلميذ ملاحظة منتظمة ومساعدته بكفاءة على إجراء الخيارات التى سوف تحكم مجرى حياته وبخاصة المهنية منها ، فعملية ملاحظة التلاميذ المعوقين وتوجيههم يجب أن يصبح جزءا لا يتجزأ

من الحياة البشرية التى يتعاملون معها ، وبصفة خاصة أولئك الأطفال المعاقين الذين يحتاجون إلى نوع خاص من التربية ، حيث تعتمد استراتيجية تربية المعاقين على التخلص من المنطق القديم فى النظر إلى قضية الإعاقة ، والإنطلاق من مسلمة أن الإنسان المتكامل هو القادر والفعال وهو النموذج الأساسى الذى نصبوا إليه .

ومن أهم أنواع المؤسسات التربوية للمتخلفين عقليا ما يلى :

١- المدرسة الداخلية :

ويعد هذا النوع أكثر ملاءمة للحالات الحادة أو المطبقة من التخلف العقلى أو تلك التى تستلزم العزل والرعاية اليومية المستديمة ، ولا تسمح ظروفهم الأسرية والوالدية لسبب أو آخر بتأمين هذه الرعاية لها ، وكذلك بالنسبة للأطفال المتخلفين الذين يعانون من صعوبات تكيفية ومشكلات سلوكية شديدة تستدعى عزلهم لفترة ربما تطول أو تقصر حتى يتسنى ضبط سلوكهم وتصرفاتهم وعلاجهم ، كما يتلائم هذا النوع من البرامج الأطفال الذين يقدمون من مناطق نائية أو بعيدة لتلقى الخدمات التربوية والتعليمية مما يصعب معه العودة يوميا لذويهم أو يؤدى ذلك إلى عدم انتظامهم فى تلقى تلك الخدمات ومن ثم يفشلون .

فى تحقيق الإفادة المرجوة منها ، ويستلزم هذا البرنامج ضمان تيسير التفاعل بين الأطفال المتخلفين وكل من الأطفال العاديين ، والمجتمع الخارجى من خلال الرحلات والزيارات وغيرها .

وفى هذا النوع من المدارس يقبل المتخلف عقليا بعد عمل بحث اجتماعى له والتأكد من أن ظروفه المنزلية لا توفر له مستوى معين للتكيف وللذين يعيشون فى مناطق نائية أو لا توجد وسائل متوفرة لحضوره يوميا ، إلا أن هذا النظام مكلف للغاية ، وبرغم ما يوفر هذا النظام التعليمى للمتخلف عقليا من فرص وإمكانيات غير متاحة له فى أسرته ، ويزيد من تكيفه ، إلا أنها تعزله عن المجتمع الخارجى وعن الأسوياء .

ويجب أن يتحقق داخل هذا المعهد فرص التقاء المتخلفين عقليا مع الأسوياء من خلال زيارات متكررة للأهل ، وكذلك إجراء زيارات متعددة لهؤلاء المتخلفين عقليا لأماكن مختلفة ، وإعطائهم إجازات فى المناسبات وعودتهم لأهلهم وذويهم .

٢- مدوسة التربية الخاصة (التربية الفكرية) :

قد يلحق المتخلفين عقيا طبقا لبرنامج التربية الخاصة بالمتخلفين عقليا إما بمدارس للتربية الخاصة تقدم خدماتها لأكثر من فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة أو بمدارس مستقلة للتربية الفكرية خاصة بالمتخلفين عقليا على أن يعود الأطفال إلى أسرهم فى نهاية كل يوم دراسى لمزاولة حياتهم الاعتيادية معها ، وقد يحتاج هذا البرنامج إلى متابعة نمو الطفل ونشاطاته فى نطاق أسرته من قبل أخصائيين زائرين كالمدرسين والأطباء، وإلى تدريب الوالدين للمشاركة فى البرنامج التعليمى أثناء تواجد الأطفال فى المنزل .

ويوجد من هذه المدارس ما هو حكومى والآخر أهلى ، على أن تسير الخدمات فى هذه المدارس بما يشبه ما يحدث داخل المعاهد الداخلية ، حيث توفر المدرسة لهؤلاء التلاميذ فرص التكيف الاجتماعى مع أسرهم إلا أنها تعزلهم عن الأسوياء طوال اليوم الدراسى ، كما تسعى لتقديم خدمات متنوعة لهم ، وقد تشمل المدرسة فئات متنوعة من الإعاقة ، الأمر الذى يتطلب إعداد برامج مختلفة بحسب كل فئة من فئات الإعاقة ، كما يحتاج إلى ضرورة تصنيف التلاميذ طبقا لكل فئة ، وبالتالى فهناك حاجة للعديد من التخصصين فى مجالات الإعاقة كل فى ميدانه ، مما يسهل تقديم الخدمات لمن يحتاجها من الأطفال داخل المدرسة ، كما أن هناك مناهج ومقررات دراسية تخص كل فئة على حدة .

٣- الفصول الخاصة بمدارس العاديين :

وهى أوسع البرامج انتشارا بالنسبة للمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ، كما أنها أكثرها تحبيذ من قبل المتخصصين نظرا لعدم ارتفاع كلفتها الاقتصادية من جانب ولما توفره من فرص للتفاعل بين الطفل المتخلف ودمجه مع أقرانه على الأقل من خلال الأنشطة المدرسية والتواجد فى بيئة حياتية طبيعية ، ونظرا لتحسن المستوى التحصيلى والتكيفى للطفل المتخلف فى إطارها ، ولعل مما يحقق الإفادة القصوى من هذا البرنامج ضرورة بذل الجهود اللازمة للعمل على تغير الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو الأطفال المتخلفين عقليا .

ويتمثل هذا النوع فى توفير فصل دراسى خاص للمتخلفين عقليا فى مدرسة للعاديين وهذا النظام يكون أقل تكلفة ، كما أنه يمكن انتشاره فى أماكن متعددة مما يسمح بسهولة ذهاب التلميذ لمنزله فى نهاية اليوم الدراسى كما يسمح له بالاختلاط والتعامل مع العاديين سواء داخل المدرسة أو خارجها فهو يحقق هدفها إدماج المتخلفين مع أقرانهم العاديين فى النشاط غير الأكاديمى ، ويدخل هذه الفصول فئة المأفونين ، حيث لديهم القدرة على تحقيق قدر من التفاعل الاجتماعى والاعتماد على النفس فى التنقل والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ولو بدرجة محدودة ، ويمكنه لهذه الفئة أن تصل إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع أو الخامس فقط ، وتوجد خمسة مستويات من الفصول الخاصة بالمتخلفين عقليا من فئة المأفونين أى القابلين للتعلم وهى كالتالى :

١- مستوى ما قبل المدرسة Pre-School Calss

يقبل فيها الأطفال من سن ٣-٦ سنوات ويتراوح أعمارهم العقلى من ٢-٤ سنوات ويتم فيها إثراء خبرات الأطفال .

٢- مستوى المرحلة الأولى Elementary Primary

ويقبل فيه الأطفال من سن ٦-١٠ سنوات ويتراوح عمرهم العقلى بين ٤-٦ سنوات ، ولا يستطيع هؤلاء الأطفال دراسة مناهج فى مستوى المرحلة الأولى ، ولكن من الممكن فى هذه المرحلة تنمية ثقتهم بأنفسهم ، واكتسابهم لعدد من المفردات ، والعادات الصحية السليمة ، وتنمية استعدادتهم فى مستوى أطفال مرحلة الروضة .

٣- مستوى المرحلة المتوسطة Intermediate class

يقبل فيها الأطفال من سن ٩ -١٣ سنوات ويتراوح عمرهم العقلي بين ٦-٩ سنوات ، بعد أن يكون قد كرر رسوبهم فى المدارس العادية ، ويتم نقلهم آليا فى الصف الثالث أو الرابع ، ويساعدهم العمر العقلى لهم على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية فى القراءة والكتابة والحساب .

٤- مستوى المدرسة الثانوية Secondary School Class

حيث يهدف هذا المستوى إلى إعجاج الطفل مهنيا بجانب إكسابه عادات واتجاهات صحيحة نحو العمل والإنتاج أى إكسابه مفهوم التربية المهنية ، فيركز المختصين فى هذه الفصول على تحقيق المستوى العملى الذى يربط الدراسة الميكانيكية ، ورعاية الطفل وغيرها وتنمية روح التعاون لديهم والمواظبة على الحضور والاستجابة للتعليمات والتعاون مع الزملاء فى الإنتاج وغيرها .

٥- مستوى ما بعد برنامج المدرسة Post School Program

لم تتوافر هذه الفصول فى المدارس العادية ، ولكنها توجد فى برامج الورش ، وإدارات التأهيل المهنى ، وتهدف إلى مواجهة حاجات المتخلفين عقليا من الشباب إلى التدريب والتوجيه والإرشاد ، وتتضمن خدماتها إعادة التشغيل والتدريب والإشراف وتنفيذ برامج للاستفادة من أوقات الفراغ .